

الهيئة الدولية للتسامح

كلمة سمو الشيخ المهندس سالم بن سلطان القاسمي

عضو مجلس امانة الهيئة الدولية للتسامح

في افتتاح المؤتمر الاقليمي الاسيوي للتسامح عبر الثقافات

16 نوفمبر 2020

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرني في البداية أن أرحب بالجميع ، وأتمنى لكم مشاركة قيّمة في هذا المؤتمر الهام ، وأشكر كل من خطط وساهم في هذا المؤتمر ، فانعقاد مثل هذه المؤتمرات التي توحد جهود العالم نحو تعزيز التسامح والتعايش بين مختلف الثقافات والأديان والشعوب ، في ظل احترام متبادل ، ودعم متواصل ، دليل هام على أننا في الطريق الصحيح لمكافحة التطرف والعنصرية والارهاب بمختلف أشكاله.

إننا في دولة الامارات العربية المتحدة نتبنى بشكل دائم وواضح مبدأ التسامح والتعايش ، ونتصدى لكل ما يقوض ذلك من أفكار وتصرفات ، وقد أثبتت دولة الإمارات للجميع دورها الواقعي في ذلك منذ تأسيس الدولة وحتى الآن ، حيث تحتضن أكثر من 200 جنسية ، وعشرات اللغات والثقافات والأديان والمذاهب، يتعايشون فيما بينهم بسلام وتآخي ، ويشتركون في مختلف الأنشطة والمبادرات التي تساهم في ازدهار الدولة وتعزيز رخائها وتقدمها.

إنّ قارة آسيا هي القارة الكبرى في العالم ، وهي مهد الأديان ومهد الثقافات والحضارات ، وهي مأوى لأغلبية سكان الأرض في الوقت الحالي ، وهي من سيتولى قيادة العالم وفق التوقعات المستقبلية ، روحيا واقتصاديا وثقافيا ، ولهذه الأسباب فإنّ على آسيا مسؤوليات كبيرة في تعزيز التسامح ، وضمان التعايش بين الجميع ، لتحقيق الازدهار والتقدم.

المهبة الدولية للتسامح

إنّ مؤتمرنا هذا يأتي في وقت هام، يشهد فيه العالم تحولات جذرية ، بسبب التطورات السريعة في أساليب الحياة الانسانية ، وبسبب سهولة التواصل ونقل المعارف والمعلومات ، وبسبب تأثيرات وباء كوفيد -19 في مختلف المجالات ، وبسبب انتشار الأفكار العنصرية والإرهابية ؛ وكل هذه الأمور تتطلب منّا تكثيف الجهود لترسيخ القيم الانسانية المشتركة بين الجميع ، وأول هذه القيم التسامح .

إنّ دولة الامارات العربية المتحدة استثمرت في مجال التسامح الكثير ، وخصصت لذلك وزارة اتحادية كاملة ، ونظمت أكثر من 250 مؤتمرا وفعالية رئيسية خلال العامين الماضيين ، وتشارك الدولة في كافة الجهود الاقليمية والدولية لتعزيز التسامح والتعايش.

السيدات والسادة ، أيها الحضور الكرام

إنّ الانسانية عائلة واحدة ، والعالم قرية صغيرة ، والتنوع الثقافي والعرقى والديني بين البشرية مصدر هام للتطور الحضاري والتكامل البشري ، والتسامح مبدأ مشترك بين الجميع ، ولمصلحة الجميع.

يجب علينا جميعا أن نجعل التسامح ثقافة يومية لأطفالنا ، ولكافة شرائح مجتمعاتنا ، ويجب أن يضمن كلٌّ منّا احترام ثقافة الآخر.

مرة أخرى أشكركم جميعا ، ويسعدنى أن أكون مستمعا جديا في هذا المؤتمرالرائع، وأطلع من خلالكم على أفضل الممارسات والتجارب. وشكرا